

الحال والمال 2 | مدرسة الحياة 8241 هـ | المجلس الثالث |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى فنستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا ظل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي لمحمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما - [00:00:26](#)

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي - [00:00:56](#)

رحمه الله تعالى من عاين بعين بصيرته تناهي الامور في بداياتها نال خيرها ونجا من شرها. ومن لم ير العواقب غلب عليه الحس فعاد عليه بالالم ما طلب منه السلامة وبالنصر ما رجا منه الراحة. وقلت امس ان - [00:01:16](#)

كلام ابن الجوزي كلام ابن الجوزي رحمه الله. يتلخص في كلمتين. الحال والمال الحال هي الحالة التي يعيشها الانسان. والمآل هو ما ينتهي اليه حاله فربما كانت الحالة مرة فانقلبت على خير ما يريد. والعكس - [00:01:46](#)

ولا تنظر الى البدايات. لا تنظر الى نقص البدايات ولكن انظر الى كمال النهايات وضربنا مثلا لذلك بقصة يوسف عليه السلام. واليوم نضرب مثلا بقصة موسى عليه السلام وانتم تعلمون كما في مطلع سورة القصص - [00:02:16](#)

ان الله تبارك وتعالى امر ام موسى ان تلقي موسى في اليمن. كل هذا لينجو من فرعون. تمام القصة تعرفونها لكن الذي ارجو ان اقف عليه وهو ملتصق الكلام بالحال والمآل قوله - [00:02:46](#)

تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. ان دعونا وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقدروه عسى ان او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون. الكلام فيه تقديم وتأخير - [00:03:16](#)

فالتقطه ال فرعون ليكون لهم قرة عين. ولا ليكون لهم عدوا لا ليكون لهم قرة عين. لانهم لو علموا انه سيكون عدو وحزن من التقطوه. يبقى الكلام فيه تقديم وتأخير. وقالت امرأة فرعون قرة عيني - [00:03:46](#)

لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه يكون لهم عدوا وحزن يبقى هو لما التخطوه ارادوا ان يكون قرة عين. لكن الله عز وجل اراد ان يكون - [00:04:16](#)

فلهم عدوا وحزنا. يبقى لما تنظر الى الحال. حال موسى وام موسى. القته في اليم واصبح فؤادها فارغا بعض اهل التفسير قال في تفسيره تعالى فارغا اي اصبح خاليا هادئا. وهذا الكلام خطأ. لان سياق الايات - [00:04:36](#)

انما فارغة يعني طار فؤادها ولبها. كما قال قال تعالى وافئدتهم هواء. اذا وقف يوم القيامة طار ربه وطار فؤاده لا يكون عنده قلب. من شدة الهول والرعب. فهي ام القت بولدها في - [00:05:16](#)

صيام زي ما العلماء يقولوا يعني يعني كان المفترض اذا خفت عليه ضعيه في حفظ امين او في حفظ مكين. مش خايف عليه ترميه في البحر. لأ ومع ذلك فعلت لانها امرت بهذا. لان الله عز وجل قال واوحينا الى ام موسى. فده - [00:05:46](#)

في امر الوحي هنا بمعنى الامر. امرت ان تلقيه وغلبت على ان تلقيه وغلبت على ان تلقيه. فالحقته سلم فاخذه فرعون عدو. يبقى عندنا

ترميه في البحر وينتقده فرعون. عدوه الذي من اجل ان ينجو الصنه في اليمن - [00:06:16](#)

يبقى فؤاها فارق فارق يعني ايه؟ يعني طار قلبها وطاب نقها. ولذلك قال الله عز وجل ان كانت لتبدي به يعني من شدة خوفها ورعبها والهول الذي تشعر به فكان - [00:06:46](#)

ان تقول هذا ابني. وانا رميته علسان اهربه من فرعون. من كتر الرعب ليه؟ لان انت عارف اللي يقول لك الانتظار ولا الموت؟ لما يكون ولد تاه. دوروا عليه مستشفيات اقسام الشرطة ويقفوا عليه الارض مش لاقيينه. هم يقولوا لو مات لاستراحة - [00:07:06](#)
لو مات ودفناه وعرفنا مثواه لاسترحنا. لكن مش عارفين هو راح فين. هل هو الان معه حي ولا ميت؟ بياكل ولا يبشرب معذب ولا غير معذب؟ هو ده العذاب الاليم. فلولا ان الله عز وجل ربط على قلبها لافشت هذا - [00:07:36](#)

هذا الذي فعلته هذه الحال حال ام موسى. وهذا حال موسى عليه السلام انظر الى مآل موسى عليه السلام. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. يعني ايه ده؟ مآله في النهاية - [00:07:56](#)

كان مآل حميدا. وتلاحظ بقى الفرق ما بين من تم الله عز وجل به على يوسف عليه السلام وما امتن به على موسى عليه السلام قال في حق يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده - [00:08:16](#)

اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. وقال في حق موسى ولما بلغ واستوى اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. يبقى اللي زاد على موسى عليه السلام واستوى. ليه؟ لان يوسف عليه السلام لم يرسل الى جبار عنيد. ولم يناظر - [00:08:36](#)
احد المناظرة التي آا اقامها يوسف عليه السلام كانت في السجن. يا صاحب السجن ارباب المتفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ اقام دعوة التوحيد ودعا الى الله عز وجل في السجن. وده كان في حال - [00:09:06](#)

حاجة الناس اليه. انما موسى عليه السلام ارسل الى اعفى جبار عرفته الارض. لم دعي احد اللوهية وجحد الصانع الا فرعون. هو الوحيد الذي قال وما رب العالمين ما فيش حد قالها غيره. الكفار كانوا يعتقدون ربوبية الله عز وجل. انما الذي يجحد ربوبية - [00:09:26](#)

عز وجل ما حصلتش الا في فرعون او من تمذهب بمذهبه من الدهرية. خلاص وجرى بين موسى عليه السلام وبين فرعون جولات المناظرة. ولاجل هذا لا ترى نبيا جرى على لسانه ذكر الخوف اكثر من موسى عليه السلام. في كل - [00:09:56](#)

خطوة يقول انا خائف. فاوجس في نفسه خيفة موسى. فخرج منها خائفا يتوضأ الحياة كلها خوف. حتى لما وقف في موقف المناظرة ورأى الهالة الكبيرة انت عارف احيانا الملابس تخض. لما تلاقي بقى الكابات والحاجات الحمرا - [00:10:26](#)

والبتاع ده تبص تلاقيك ايه عمال تعمل كده. مش عارف المسألة هتنسي على ايه. وفي بعض الاثار الاسرائيلية ان موسى عليه السلام لما وقف في موقف المناظرة مع فرعون فرأى ما يعني هانه من شكل فرعون والجماعة الوزراء والكلام - [00:10:56](#)

الناس كلها واقفين عشان يتفرجوا على المناظرة دي فخافوا. فاوجزت لنفسه خيكة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى في الاثر الاسرائيلي ده قال الله عز وجل لموسى عليه السلام لا تنظر قال لموسى وهارون لا تنظروا الى - [00:11:16](#)

لباسه فان قلبه بيده. والمسألة كلها مربوطة بقوة القلب اي انسان شجاع ده لشجاعة قلبه. جبان لخفة قلب. الجوارح انما هي تبع. انما هي تبع يعني العضلات والمجانس والكلام ده وكل دي ما لهاش اي قيمة اذا كان قلبه ضعيفا. انت بتشوف مسلا لما يكون - [00:11:36](#)

واحد آا واخذ مسلا الحزام الاسود في المصارعة. مش ده اعلى حاجة ازن؟ ولا فيه ها؟ وبعدين ده مسلا عنده الابن الوحيد. الابن الوحيد اللي وبيموت فيه وبيحبه لو واحد قال له ابنك مات تبص تلاقيه واقع من فوقه. طب ليه وقع من طرقة؟ وهو عضلاته والكلام ده اهو - [00:12:06](#)

القوة في الحقيقة انما هي قوة القلب. هي قوة الجوارح والحاجة. قوي القلب اعطى من الجوارح. اعطى للجواب اذا ضعف القلب اخذ قوة الجوارح. فموسى عليه السلام ناض ناظر فرعون - [00:12:36](#)

منظمة الشهيرة اللي في مطلع سورة الشعراء. وكان موفقا مسددا بتسديد الله عز وجل اياه في اقامة عشان كده ربنا عز وجل قال ايه؟ ولما بلغ شدة واستوى. استوى لان يقف في مواجهة - [00:12:56](#)

جاءت فرعون. يبقى ادينا نحاول ما قال في قصة موسى كبرى. الحال والمال ايضا في قصة جبير وفي قصة الغلام الثالث او الصبي الثالث الذي تكلم في المهد كما في الصحيحين. في - [00:13:16](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللي هو اوله ايه؟ او لم يتكلف المال الا ثلاثة. عيسى عليه السلام. ثم جريج. القصة انتم تعرفونها جميعا. الخلاصة من قصة جريج ايه؟ ما حاله - [00:13:36](#)

عابد زاهد متخل عن النفس. هو ده حاله. الزواج في الاصل كان رجلا تاجرا فكان يخسر مرة ويكسب مرة فقال هذه تجارة يعني ايه لا تصلح انا لاطلبن تجارة لا تبور. التجارة التي لا تبور لي بتكسر على طول ما بتخسرش ان يعبد الله عز وجل. كان طالع برة البلد خالص وبني له - [00:13:56](#)

الصومعة دي كانت عبارة انتم عارفين المطر بتاع الرز اللي بنخزنه في الرز تمام بنعمله بالطين ده هو عمل حاجة زي كده عمل بس الصومعة بتاعته كانت في الدور الثاني. وبعدين ما فيها سلم. كان بيطلع لحابه. يطلع بالحب - [00:14:26](#)
لحد ما يطلع فيهم واخذ الحبل وراه. عشان يضمن ان ما فيش مخلوق هيدخل له ولا حد هيصلي عشان يفضل يعبد ربنا يعني. فلما كان كان يصلي ذات يوم وجاءت امه ونادته وقال قال ربي اقم الى الصلاة وام صلاتي. في حديث ابي رافع مسلم. قال ابو عمر - [00:14:46](#)

خيرا وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على حاجبه يمثل ايه؟ ام جريج وهي تنادي عليها بتقول ايه؟ جريج اجبني يا جريج. امي والصلاة اي واحد عابد في الدنيا فالصلاة على طول. لو وازن بين ربه وبين امه. اختار الصلاة ثاني يوم شرحه تالت يوم - [00:15:06](#)

شرح فدعت عليه. الا يموت حتى يرى وجوه المياميس. واذا اراد الله شيئا هيا اسبابه تكلم ما بين اسرائيل في مندياتهم عن ايه؟ جريج. ما اصبره ما احبله الصبر ده كله. قاعد وحابس نفسه وبتاع ده الواحد لا قعد. ده قعد يومين لوحده كده - [00:15:26](#)
كده داير يطق من جنبه ازاي ده قاعد ليل نهار لوحده مسلا ولا حد بدماغه ولا الدنيا في دماغه ولا الكلام ده اسرائيل دي كانت بنت ملك البلد. قالت ان شئتم لافتتنه لكم قالوا قد شئنا. شف الشغل. راحت هناك - [00:15:46](#)
عام في الصومعة ها قعدت تتعرض للجبيدي وبتاع فاعرض عنها. جاء راعي الغنم يأوي الى ظل صومعة جريج من نفسها وحملته وبعدين قالت ايه هنا ابن جريج. استنوا بقى ايه صبروا على ايه الولية دي لما وضعت - [00:16:06](#)

ده ابن مين؟ ابن جوير. هات نفوس. كل واحد خد الفاس بتاعته وضاع. هو بيصلي بقى مش واخذ باله من الموضوع. ودول عمالين يكسروا في الصلاة بتاعته من تحت على دماغه. سمع بقى صوت المساحي والفوز دب دب دب. خرج للصلاة. ايه الموضوع ده ايه ما لكم انزل - [00:16:26](#)

يا فاجر يا داعر يا فاسق سمعوه بقى ايه الاسطوانة المعروفة بتاعة اليهود بني اسرائيل. فعملتم ايه؟ قال له انزل الاول عشان نازل قاموا مكتفينه من ايديه من ورا. يعني الشغل ده القديم برضه واخذ بالك؟ كتفوه بقى من - [00:16:46](#)
ودي وبتاع وتعال وانت عملت وخليك وسويته. طبعا لما خدوه على ملك القرية على اساس بقى ملك القرية هيحاسبه بقى. طبعا مين اللي مين اللي عمل العملة المهببة دي؟ بنته بنت ملك القرية هي اللي عملت القصة دي. هو بقى عند حاسب مين بقى؟ عايز يحاسب - [00:17:06](#)

يراجع المسألة دي. خلي بالك دايمنا من الحال. هشوف رجل اول اولاه حاله متخلف. ليطلب عبادة ربه اللي كان بيتاجر يخسر مرة يكسب مرة قال لك لا انا عايزاك تكسب على طول. فاعتزل الناس ده الحال بتاعه. مع - [00:17:26](#)
عبادته وزهده قد بيتلى بلاء لا يخطر له على بال. وانت عارف الانسان هي ديتها يضعف مرة يضعف خمس دقائق يضعف سانية واحدة حتى يقع في وراء. عشان كده ما فيش حد ابد يتصور انه بعبادته يستطيع ان يستقيم واعتصم - [00:17:46](#)
مممكن بيتلى وهو عالم. القصة قصة ابي موسى الاشعري. التي رأى ابن ابي مصنف وابن ابي عاصم في الاحادي والمساائل تساوي لما ابو موسى الاشعري اغشي عليه فولاده حواليه بقى ابو بوردة وعبدالله والجماعة دول - [00:18:06](#)

فقال لهم يا بني اذكروا صاحب الرغيف. واغمي عليه. لما فاق قالوا له يا ابانا من صاحب الرغيف؟ فحكى له قصة رجل زي الدرويش كده لكن شف كيف زل كيف زل هذا الرجل؟ رجل من بني اسرائيل عبد الله عز وجل سبعين سنة؟ عاد - [00:18:26](#)

وكان بينزل مرة كل سنة. ينزل البلد مرة كل سنة. ففي مرة من المرات التي نزل فيها رأى امرأة جميلة قلبت ليه وخطفت عقله فكان معها سبعة ايام. في الفاحشة يعني. ثم انكشف عنه الغطاء - [00:18:46](#)

على وجهه في البرية. فضل ماشي بقى من هول ما ما انكشف عنه الغطاء ازاي عادت سبعين سنة كيف يواقع الفاحشة ويوم ينزلوا البلد يعمل كده. فضل بقى ايه ماشي كل ما ياخذوا خطوة يسجد سجدة. وبعدين يقوم - [00:19:06](#)

يخطوا خطوة يسجد سجدة. كل ده بعد يكفر عن الزنب اللي عمله. فضل ماشي بقى بالنزام ده كده لحد ما لقي ايه؟ جماعة من المساكين قاعدين كلهم ايه؟ على على دكان. مكان مرتفع كده. كان تعب جدا بقى. شف بقى ماشي طول لا اكل ولا شرب وعمال ياخده بس في السجدة - [00:19:26](#)

فلما لقاه كده قام رامي نفسه في وسطه. وكان في واحد راهب بيبعت للجماعة الاتناشر دول كان اتناشر غلبان. مسكين يعني يبعثوا لنا اتناشر رغيف في اليوم. فاصبح الجماعة دول اصبحوا كم؟ تلتاشر. هو الراجل كالعادة بيجي - [00:19:46](#)

الأرغفة يرمي له كده ايه؟ واحد اثنين ثلاثة بار حد اتناشر. فده قام رمي نفسه في وسطهم. فلما رمى الأرغفة فاضل آخر واحد ايه؟ من غير رغيف فقال له فين الرغيف بتاعي؟ قال له انا لما اطلبك شيئا. قال له لا انا ما خدتش رغيفي. سألهم حد خد رغيفين؟ طبعا ما خاطرش في باله يعد - [00:20:06](#)

تعد الروس لان مش متوقع العملية دي واخذ ايه على الفساد على طول. لأ ما فيش حد خد من البيت. قال له انا ما خدتش في حالة ايه علي بالله ما هو مدي له اي - [00:20:26](#)

الراجل اللي هو الراهب ده سمع الحوار وعرف ان هو خده له في الراجل اللي بياخده كل يوم قام رميه له. ثم ما مات من ليلته فوزنت عبادة سبعين سنة بسبع ليال فرجح بالسبع - [00:20:36](#)

ووزنت السبع ليال بالرغيف فرجح الرغيف. عشان كده ابو موسى الاشعري كان بيقول هيا بنية اذكروا صاحب الرغيف. وده بقى مما يدل على ان العبد قد ينجو باهون شئ العاقل لا يحتقر شيئا من عمله ابدا. ممكن الشئ اللي انت بتعمله كده عفوا يعني بدون ما تجمع قلبك والكلام ده يكون - [00:20:56](#)

من كثير من عملك الذي تعتد به. لان دي مسألة لا لا يعلم حقيقة اوزان العباد الا الله سبحانه وتعالى. قد يعتد الانسان بالعمل ثم يشهد. تعالوا مع بعد الشقة يعني انت عارف الطالب اللي يقول لك الامتحان لما - [00:21:26](#)

بيقول لك انا مجاوب كويس جدا جدا فيها ومزاكرها جدا. الدكتور زلمني. ولما تيجي علشان تصحح الورقة بتاعته مسلا ويرفع قضية ويصحح الورقة يلاقي ان هو غلطان. فضل يحوم حوالين السؤال وما جاوبش على السؤال. وهو بيعتقد في حقيقة نفسه انه جاء - [00:21:46](#)

اجابة اجابة قاطعة يستحق بها الدرج. فيبقى الانسان لا يحتقر شيئا من عمله. انتم عارفين قصة المرأة البغي التي دخلت انا لو قلت لك كده بميزان الاعمال يعني والنصوص. امرأة زنت خمسين مرة - [00:22:06](#)

وسقت كلاب الارض. ايه رأيك؟ زالت خمسميت مرة وسقط كلاب ممكن سقيا كلاب الارض تكفر زنا خمسميت مرة مسلا او زنا عشرين سنة انت قدام النصوص اللي قدامك ديت ما تعرفش تقولها. ومع ذلك ادي عندنا النص في الصحيحين اهو. دخلت الجنة في كلب سقال. والمرة اللي دخلت النار في ايه - [00:22:26](#)

في هرة الحبشة لا هي تركتها تعيش ولا اطعمتها لا تركتها تأكل من خشية الارض ولا هي اطعمتها. يبقى لا تحتقر اي شئ يقربك من الله عز وجل. فيبقى الانسان ممكن يبقى عامل وزاهد وكويس ويقع - [00:22:56](#)

فاحذر خلي بالك يعني. لا ترتكب الى عملك. ولكن دائما ترتكب الى فضل الله تبارك وتعالى ان يعصمك وان يبلغك. اجرين شهر. هذه حال زائد اهو. اتهم. ده وقع الراهب الاولاني الراجل الاولاني وقع اه وزن سبع ليال جريح لم يفعله. انما بسبب معصية فعلها عوقب -

وانا عايز برضو اقول لك ان احيانا انت تقدم الاحسان الى انسان فيسيء اليك. بيصعب عليك جدا كيف احسنت الي واساء؟ لأ اعلم ان هذا الذي اصابك انما هو بذنوب اخر. هو بذنوب اخر - 00:23:46

مش لازم تكون انت عملت الزنب في هذا الانسان. لأ انت عملت الزنب في الزنب اخر. بس عشان تبقى المرارة مضاعفة يأتيك السوء ممن احسنت اليه وانت عارف مرارة الجحود لا تعدلها مرارة. يبقى بتحسن - 00:24:06

وتحسن ويساء اليك. نشوف دعوة امه هي اللي عملت في كده كما تعلمون. وراح لملك القرية ويحكي جريد كنا بركة اعبدنا حتى احببت المرأة. قال لهم ائتوني بوضوء. بوضوء طول ما الوضوء توضع هاتوا لي الواد. صلى ركعتين الاول. وبعدين اين الغلام؟ جابوا له الغلام فزادوا باصبعه كده ده - 00:24:26

وقال يا غلام من ابوك؟ قال الراعي. طبعا هذا فوق كل حسابان. ان ينطق ابن يوم وازاي هو جريح لما عمل القصة دي كان يعلم ان الولد سينطق؟ انا ما اظن - 00:24:56

لكن صدق رجائه في الله هو الذي جعله يفعل هذا. لان لم تجد العادة ان يضبط فطبعيا اعتذر يا جريح نبني لك صومعتك لمهاتا من فضة لبنات النساء قال اعدوها طينا كما كان. كيف كان حالك - 00:25:16

والمومسات على قوارع طرق بيتفرجوا عليه. وفضيحة بجلاجل. لولا ان ورحمة الله عز وجل كيف كان ماله؟ ازدادوا محبة له وزادت حشمته. برغم هذا البلاء العظيم اللي وقعنا. شف مسألة الحال والبلاء. القصة الثالثة عشان نقف بقى على ركني الحال والمآل بقى. الواحد - 00:25:36

كيف استفيد منهما؟ في نفس الحديث قال صلى الله عليه وسلم وبينما امرأة ترضع ولدها اذ مر رجل له شارة عظيم. رجل من كبراء الوجهاء زمان كان ممكن يبقى راكب فرس قدامه شوية حمير - 00:26:06

على حسب الزمن ها ما هي الابهة كده الابهة كانت عايزة كده انت عارف الخيط الخيل واعظم انواع اللي هو الخير المتعجرب ولا ترى شيئا فيه من الكبر من الحيوانات الا في الخير. هو ده اللي فيه الكبر - 00:26:26

انما اي حيوان تاني ما عندوش القصة. عشان كده الخيل هو اللي بينفع في القتال. القتال يعني شوف ابو دجاجة لما اخذ السيف وقعد يخطر به قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه مشية يبغضها الله الا بهذا يعني الحرب يعني - 00:26:46

والكلام ده. فالخير هو الحيوان الوحيد الذي اعلمه في حدود علم يعني اللي فيه الكبر ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل والبطر في اهل الكبر والبطر في اهل الخير. والسكينة - 00:27:06

والوقار في اهل الغنم. الغنمات تلاقيها مسكينة ومدللة ودانها وماشية بحالها كداهوت وبتاع. غلبانة على الاخر انما الخيل خلة. عشان كده بص طيب اللي ينكر الخيل تحس انه هينفجر بالكبد - 00:27:26

زي السيارات الايه؟ الفارهة اليوميين دول كده. تمنميت الف ومركب مليون والكلام ده. وهو نام بالسيارة تحس انه لابس الفلوس. مش قادر مش قادر يعني حتى ينزل السيارة سدره قام نافش قدامه لوحده كده - 00:27:46

وغلبة لو يعرفوا القصة دي يعني لما يقف السيارات قدام واحد فكهان ولا حاجة هيلكمم اللفة المحترمة وهياخد منك كيلو الموز ياخذ منه اتناشر جنبه قولوا بس يا بيه عشان خاطرك بس يا بيه. طب يمكن صلاة العيد ينزل على رجلك ها عشان ما فيش حد يهتم يعني - 00:28:06

هذا الجبار اللي له شارة شارة يعني ابهة وعزمة والكلام فالام بترضع ابنها فرقت كده كعادة الاباء والامهات انهم يتمنوا الخير لابنائهم اكثر من انفسهم. يعني الاب ما يحبش حد يطلع فوق الابنه. لما لقيته يطلع - 00:28:26

اقول يبقى مبسوط وسعيد كويس. ليه؟ لان الابن امتداد طبيعي للاب. وفخر للاب فقالت اللهم اجعل ابني مثله. فنزع فمه من ثديها. ما تخلي بالك ده لسة بيرضى نزع فمه من ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله. ثم اقبل على ثدي امه يمصه - 00:28:46

قال ابو هريرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم اسمعه في فمه يمثل انطباع الصغير. ثم مروا بي فتاة تضرب ويقولون لها سرقنتني

زني تي وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فقال - [00:29:16](#)

اللهم لا تجعل ابني مسلها. فنزع فمه من ثديها وقال اللهم اجعلني مثله فقالت له مه ايه يا ولد ده؟ زي شريف مخالب يعني اول كزا

تقوم انت قايل كزا. مه ايه اللي انت بتقوله ده - [00:29:36](#)

فقال ان هذا الرجل ظالم جبار عنيد احد الظلمة. وهذه مزلومة اللي بتقول حسبي الله ونعم الوكيل دي مزلومة. اما هذا فجبار عليم.

انما تقضي هذه الحياة الدنيا في الخاطرة دي يقول وبيان هذا في المستقبل يتبين بذكر الماضي - [00:29:56](#)

وهو انك لا تخلو ان تكون عصيت الله في عمرك او اطعته فاين لذة معصيتك؟ واين تعب طاعتك؟ هيهات رحل كل بما فيه اهو لقويت

ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمدون - [00:30:26](#)

خليه هو ملك الدنيا كلها. والناس كلها بتسجد له كمان. وتعبده. ومات ودخل النار ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. بل بلاش الدنيا

والاخرة خليها الدنيا. امبارح كان سليم مية مية النهاردة وقع على - [00:30:56](#)

رقبته جاله شلل. هو فاكرا ان امبارح كان في عافية؟ لأ هيهات رحل كل بما فيه. اللي فات مات مسل صحيح مية في المية. اللي فات

مات. امبارح فات. كنت سليم تمام؟ النهاردة عيان انت - [00:31:16](#)

انما انت ابن اللحظة التي تعيشها. زي اي متعة. اي متعة تقع تحت الحواس انما هي متعة الله. يعني شف مسل الطعام. الطعام. اللي

انت بتاكله. او اللي الناس كلها بتقول لك كل - [00:31:36](#)

ازيك بخير سيد الصلاة والسلام مش عارف ايه يقول لك ايه اكل العيش كله. كله بياكل عيش. يعمل الحرام عشان بياكل عيش. يترك

الصلوات عشان بياكل عيش. ياخذ الرشوة عشان بياكل عيش. طب اكل العيش ده انت بتستمتع به متعتك متعته تبقى اكل العيش ده

قد ايه - [00:31:56](#)

كم كم قال لي يعني اقل من ثلاثين سانية. اقل من ثلاثين سانية. ليه؟ لان مدة لذة مدة لان مدة لذتك بالطعام هي مدة بقائه في فمك.

ولا الواحد لما يكون مبسوط باكلة معينة - [00:32:16](#)

بقي مش عايز يبلع؟ لأ هو ما يقدرش يخليها في بوقه اكر من ثلاثين سانية هيقرأ. يعني هو قاعد ينظر في اللون دقيقة ممكن يقرب

ممكن يرجع. مع انها في بقه مش في بق واحد ثاني. ما يقدرش اول ما يهضمها على طول يقوم بارعها - [00:32:36](#)

فورا ادي مدة بقاء الطعام في ذلك ثلاثين سانية. والمسل بيقول عندنا اللي احنا عارفينه بيقول لك اذا عدى اللسان بابتان يعني خلاص

والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ضربت الدنيا لابن ادم مثلا بطعامه. لان قزحه وملحه - [00:32:56](#)

انظر كيف يخرج. ادي الدنيا. اي انسان عاقل هو الذي يراها على حقيقتها. ولا يعطيها اكر من قدره في رمضان مسل اه الجماعة اللي

هم بيصلي بالعبد ويقوم طالع يجري عشان يقعد على النوم التلفزيون - [00:33:16](#)

والجماعة العباد اللي قايمين بقى ايه رمضان ايمان واحتسابا. خلاص خلص رمضان. والاتنين قاعدين جنب بعض. البلطجة والرجل

المجد. هو البلطجي ده عمره زاد؟ صحته زادت لما نام زيادة عن القائل - [00:33:36](#)

اللي ما صامش رمضان وهامع حرمة الشهر. ايه اللي زاد عليه من اللي صام وعطش وكذا ان يندق تندق العطش وفضل صابر لحد ما

اذن المغرب وشربه. هيهات رحل كل بما فيه. فليعرف الانسان العاقل - [00:33:56](#)

ان مدة اللذة محدودة. وده كلام ابن الجوزي رحمه الله. فهو هنا الولد اللي هو علمنا الحال والمال ده حاله ايه؟ ذو الشارة اللي الناس

ماشية عمالة نعزم فيه وعمالة تدي له تعظيم سلام وتبوس على ايديه والكلام ده. نهايته ايه - [00:34:16](#)

والامة التي ظلمت وتقول حسبي الله ونعم الوكيل. ما مآلها طيب اذا كان الحال مرا فكيف يصل الى المآل الحسن بشيئين قلناه في

اول الكلام امس. الايمان هو الذي يثبتته على - [00:34:36](#)

الصبر على براءة الحال. الايمان. والنظر في تجارب الامم. والنظر في جاري بالصالحين واحوالهم وعلى رأس الصالحين انبياء الله

تبارك وتعالى. كيف كان حالهم ما وجد نبي الا مضطهدا. ما فيش نبي ابداء ارسل ارسله الله عز وجل الى قوم الا - [00:35:06](#)

تعانوا وقاوموه وافترضوا عليه. ولكن الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نحن معاشر الانبياء نبئنا ثم تكون العاقبة لنا.

وكما قال تعالى والعاقبة للمتقين. قارون مثلاً وانتم تعلمون قارون ده اكبر رأس مالي في التاريخ - [00:35:36](#)
كان من اسماء الناس ما لوش اي قيمة ما لوش اي ذكر واحد كده اهو من الناس لم يرث الغنى عن اهله عشان يطلع الغنى شيه طبيعي عنده. لأ. واحد بقى كان فقران على الآخر وفجأة اغتنى. اصابه سعار - [00:36:06](#)

بخلاف الناس ان هم الغني ابن غني ابن غني. تلاقيه شبهان. الذي يرث الغنى تلاقيه شبهان عنده مروءة داه الخيانة مش عنده. قد يكون فيه شواذ لكن الشاذ لا يقاس عليه. لكن العادة - [00:36:26](#)
انك تجد الانسان الذي ورد الصفة من قليل كلام السر في الجينات زي ما بيقلوا جينات واحد غالي ابن غالي ابن غالي شبعانة كده. ها تلاقي مسلاً عالم بن عالم بن عالم تفارق معه غير انه يطلع كده عالم - [00:36:46](#)

ليه برضو لانك انت كل ما تبص لوراء وتستشعر عراقتك بتحترم نفسك فقارون فلوس ما لهاش اخر. لما وعظه قومه اخذته العزة بالاسم وافترى على الله عز وجل. مش يقول ده من فضل الله. قال لا انما اوتيته على علم عندي. انا كنت عبقرى وزكى واحاسبها - [00:37:06](#)

دقيقة وكنت عارف ان الجنيه هيكسب كذا ومش عارف ايه هيكسب كذا ولا حسبها صح. لم يرجع الامر الى الله عز وجل. ومش كده انما فعل فعلاً اخر وهو انه خرج على قومه في زينة ليكسر قلوب الفقراء. طلع كل اللي - [00:37:36](#)
من المراكب الابهة والكلام ده وطبعا الدنيا كلها طلعت تتفرج على قانون زي ما طلع المياميس اتفرجوا على اهل الدنيا غايته ما فيه قانون. اهل الدنيا دول كلهم قالوا يا ليت - [00:37:56](#)

مسلم اوتي القرون انه لاذو حظ عظيم. لكن اهل العلم وقال الذين اوتوا العلم ويله ثواب الله ثواب الله والجنة. خير لمن امن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا صابرون. الصبر هنا انتم عارفين الصبر ثلاثة. ثلاث حاجات. الصبر على والصبر - [00:38:16](#)
خلاص؟ الصبر على المقدور. وعلى الطاعة ادي نوعين والصبر عن المعصية. ولا يلقاها الا الصابرون عن المعصية. او صابرون عن الدنيا. فاهل العلم هم الذين ابصروها على حقيقتها. كانت النتيجة ايه - [00:38:46](#)

فخسفنا به وبداره الارض. الجماعة اللي كانوا بيتفرجوا عليها ويقولوا يا ريتنا زيه. قالوا ايه واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله يقصد الرزق لمن يشاء من عباده ويغفر شف العوام يقول لك وي كأن الله كأن الله يعني برضو - [00:39:16](#)
والعملية عنده شيه عنده مش اكيدة. كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويغفر لولا تأملنا الله علينا لخسف به. شف يعني هذا عندما يتحرك لا يتحرك باعتقاد. عشان كده بنقول لكل الاخوة او كل - [00:39:46](#)

دعوة الاصلاح في الدنيا لا تعتمدوا على العوام. خالص. المتغطي بالعوام عريان يسيبوك في احلك اللحزات. هم وراك صحيح. انت عمال تتكلم وبتاع انت اللي هتروح في داهية مش مشكلة. المهم انك انت - [00:40:16](#)
يعني لما يطلع واحد بقى ينتقد ويقعد يتكلم ويجيب ويصرخ وبتاع كل يوم جدد والله جدد. ها شجاع فعلاً هو ده بيقول كلمة حق. هو يروح في داهية. هو عمل ايه معه؟ فشل لنا. صحيح. بس هو اللي هيدفع عشان - [00:40:36](#)

اهل الاصلاح ينبغي الا ينظروا ابدا الى نصر واحد من العوام. احمد ابن حنبل رحمه الله لما حصل فقه خلق القرآن. مين اللي كان جنب احمد؟ ولا واحد. طب العوام اللي هم كانوا يعني بالالوف المؤلفة - [00:40:56](#)
بالمحابر والاوراق وعارفين حشمة لاحمد وان احمد على الحق والكلام ده ما لهمش دعوة. انا قرأت حكاية ان مع ثمار لما عازوا لحمه وكده عملوا يعني زيههم مظاهرة او احتجاج او تجمع عند قصر المأموم. ايه الجماعة دول عايزين ايه - [00:41:16](#)

عايزين لحمه فبعد بغداد جمننا خلاص وانتهت الحدودة. طب الجماعة اللي تجمهروا دول عشان اللحم والكلام ده لما حصل بقى كلمة القرآن والكلام ده. من الذي سبت اهل العلم وخذلهم الجماهير الا من الدعاء. يدعي له صحيح والكلام ده اللي في النص يوم الجمعة. ابدا - [00:41:36](#)
بل لما الامام احمد رحمه الله اه ناظره المعتصم واحمد الله ابي داوود وكانت منازرة علنية قال لك الاف المحابر واقفين بالقلم والورقة عشان يشوفوا احمد بن حنبل هيقول ايه عشان - [00:41:56](#)

لكن ما فيش حد من العرب يقدر يقف ضد سلطان الدولة. خالص. يبقى اي بني ادم متقدم للاصلاح يعتبر نفسه فردا لا يعتمد الا على ربه. لا ناس هينفعوه ولا مظاهرات يا رب يقوموا يكون لواحد معه مس على - [00:42:16](#)

ولا هيعملوا له حاجة. فالعوام ليس لهم مذهب الا مصلحتهم. بس. اهو للعوام لسه بيقلوا قارون لما قاروت خسر الارض قال لك الحمد لله ان احنا مش معقول. خلاص. فشوف ادي - [00:42:36](#)

قارون الالبهة والعز والمجد والدنيا كلها بتبوس على ايده وبيتزلفوا له والكلام ده. كيف كان ماله؟ قسم الله عز وجل اذا المؤمن حتى تجاوز مرارة الحال لابد من ايمان يثبته وعلم يبصره - [00:42:56](#)

العلم ده هو العلم بتجارب الامم. الكلام اللي احنا ذكرناه في اول مرة. تجارب الامة اللي هي قصص الانبياء الماضيين. تفتح القرآن تقرأ قصص الانبياء الماضيين تجد ان الانبياء كانوا على اسوأ حال مع قومهم. ولا يزالون - [00:43:16](#)

حتى يصل النبي الى اخر مدى فيدعو على قومه فيستأصل الله عز وجل شأنه. ويقر وعينه بهلاكه. يعني ما من نبي الا رأى هلاك قومه بعينه. الا النبي عليه الصلاة والسلام. لانه دعا ربه - [00:43:36](#)

عز وجل الا يهلك امته. وما كان الله ليعذبهم وانت فيه. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يبقى الامة ليه هي الامة اللي هي لم يهلكها الله عز وجل في حياة نبيها. ودي بشارة خير. لكن ما من امة الا هلكت في حياة - [00:43:56](#)

نبيها. فابن الجوزي رحمه الله بيقول هنا بقى ايه؟ هو بيتكلم عن البصيرة. والبصيرة هي رؤية الشيء على حقيقته بلا مخادعة ولا مواربة. شف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ بل الانسان على نفسه بصيرة ولو - [00:44:16](#)

القي معاذيره. يعني ايه الكلام ده؟ يعني ان الانسان عارف نفسه كويس. حتى لو اظهر من العذر ما اقنع به الناس هو عارف الحقيقة. يعني هو من جوة عارف اذا كان هو مخادع ولا لأ؟ صح قام عشان - [00:44:36](#)

ويبين انه بريء او يبين ان موكله بريء وهو عارف ان موكله قتال قتل وهو اللي قتله ويمكن هم دافنيته سواء هم اللاتنين ويطلع عارف ازاى بيوضب الدلة وعايز بيحط المقدمة والتناج ومش عارف ايه والكلام ده. وطلع منها زي الشرف العجيب. كل انسان - [00:44:56](#)

في حقيقة نفسه من هو حتى لو القى معاذيره او جعل بينه وبين الناس من العذر ما يقنع الناس من فالبصيرة هي رؤية الابه؟ الشيء على حقيقته. فابن الجوزي رحمه الله بيقول يعني انه لا يقبل ان تكون عصيت الله - [00:45:16](#)

عز وجل او اطعته اين لذة معصية الله؟ واين تعب راحتك؟ هي هذا ذهب كل بما فيه فليت الذنوب اذا تخلت خلت يعني ليتها اذا انتهت لذتها ارتاحت النفس. لكن الامر ليس كذلك - [00:45:36](#)

وازيدك في هذا بيانا. مثل ساعة الموت. وانظر الى مرارة الحشرات على التفريق ولا اقول كيف تغلب حلاوة اللذات. لان حلاوة اللذات استحالت حنظلة فبقيت مرارة الاسى بلا مقاوم. يعني هو يقول ابن الجوزي وله في - [00:45:56](#)

في المعنى الثلاث سطور ده خاطرة كاملة. يقول يعني هب ان ملك الموت جاء ليقبض روحه فاستمهل له يوما او شهرا او سنة هل اذا رجعت وقد عاينت؟ هل اذا رجعت رجعت الى حياتي؟ كنت - [00:46:26](#)

على مستوى فزعة اللي انت كنت خايف منه ولا سترجع الى غفلتك؟ وابن اليوم يقول مسجد ساعة الموت وانت ترى ملائكة الله عز وجل وما فيش رجعة. لو قيل لك ترجم حسرتك بقلم - [00:46:56](#)

لا تستطيع. فانت الان عايش فجب ده كلام ابن متجوز. يقول اتراك ما علمت ان الامر رابع عاقبة اي ان المسائل بخواتمها وده فيه حديس سهل بن سعد الساعدي في الصحيحين - [00:47:16](#)

آ قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الرعد قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار. اهو ده برضو المقال - [00:47:36](#)

يعمل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين ولد القيت ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل - [00:47:56](#)

طبعا في حديث سيد ابن سعد يقول ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس عشان المسألة دي اكيد ممكن

تعمل مشكلة للمستمع. طب ازاى يعمل الزمن الطويل؟ خليها يعيش ستين سنة. يعمل خمسة - [00:48:16](#)

خمسين سنة او تسعة وخمسين سنة. بعمل اهل الجنة وسند عمل اهل النار. يدخل النار طب طب التسعة وخمسين سنة دول؟ خلصت طلع منهم خمستاشر سنة. لحد ما يبلغ يعني واجب عليه خير التكليف - [00:48:36](#)

في العمر الطويل دهو كله راح فين؟ قال لك فيما يظهر للناس؟ كان مرانها لم يكن مخلصا يعني. حي الصلاة بيصلها اي عمل بيعمله اي نفقة بينفقوا اي حج بيروحوا. الكلام ده فيما يظهر للناس. خلاص؟ يبقى يا ايها الذين - [00:48:56](#)

كان يعمل لهم اعطوه من الثناء والجوائز يجيب له خد جايزة نوبل خد جايزة الدولة التقديرية خد جايزة مش عارف ايه خد عملوا له مؤتمرات قعدوا يسقفوا له وعملوا فيه الاشعار وعلقوا فيه الكتب والجماعة بتوع المزيعين جم على - [00:49:16](#)

تراجع وبتاع والكلام والدنيا كلها بتتكلم عنه تفضل صحابة جورمان كل يوم تلاقي صورته لحد ما خلاص قرعت من كتر ما انت بتشوفه كل ده ايه ما هو ده كله ما هو ده كله ده من الجزاء! الجزاء انت كنت بتعمل كده خدت كده وزيادة. خلاص؟ لكن والاخرة عند ربك - [00:49:36](#)

كما قال الله عز وجل. يبقى ده برضو ايه؟ الحال المال. فهو بيقول لي ان ده الامر بعواقبه. الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث ده قال انما الاعمال بالخوااتم. بالخوااتم. واحد صام لحد قبل - [00:49:56](#)

المغرب خلاص اليوم كله راح علينا. واحد صلى قبل ان يسلم احدث الصلاة كلها راحت عليك. فهي دي بالزبط اختها يعني. يعمل الزمن الطويلة اللي عملها اهل النار او بيعملها اهل الجنة. حتى اذا كان - [00:50:16](#)

اهل النار او عمل بعمل اهل الجنة انما الاعمال بالخوااتم. فراقب العواقب تسلم ولا مع هوى الحسي فتندم. نعوذ نعوذ بالله واياكم من الندم ومن التفريط. اقول قولي هذا واستغفر - [00:50:36](#)

اسأل الله لي ولكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:50:56](#)